وسائر القبائل فيقول اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعل عليهم سنين كسني يوسف اللهم عليك
ببني لحيان ورعل وذكوان وعصية فانهم عصوا الله ورسوله اللهم ببني لحيان وعضل
والقارة وفي رواية ما تقتضي ان الذين استنفر والمستظهر والاسلام بل كان بينهم وبين الناس
وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد وانهم غير الذين قتلوا القرى لكنهم من قومهم وهو الذي
كتب السير وقد بين ابن اسحق في المغازي وكذلك موسى بن عقبة عن ابن شهاب بن جعفر
المعروف بملاعب الاسنة والطائفة الاخرى من بني سليم وان عامر ابن اخي ملاعب الاسنة
ارادوا الغدر باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بني عامر الى قتالهم فامتنعوا وقالوا
لا نخفر ذمة ابي براء فاستصرخ عليهم عصية وذكوان من بني سليم فاطاعوه وقتلوهم قالوا
ومات ابو براء بعد ذلك اسفا على ما صنع به عامر بن الطفيل حتى مات كافرا ابن اخيه
وقيل اسلم ابو براء عند ذلك وقاتل حتى قتل وعاش عامر بن الطفيل حتى مات كافرا بدعاء
النبي صلى الله عليه وسلم اصابته غدة كغدة البعير ولم يكن القراء المذكورون كلهم من
الانصار بل كان بعضهم من المهاجرين مثل عامر بن فهيرة مولى ابو بكر الصديق ونافع
بن بديل بن ورقاء الخزاعي وغيرهما وفي بعض كتب السير قصة بئر معونة ان اباعامر
ابن مالك بن جعفر المشهور بملاعب الاسنة وكان سيد بني عامر ابن صعصعة من اهل
نجد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واهدى له هدية فابى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يقبلها وقال لا اقبل هدية مشرك واعرض عليه الاسلام واخبره بما له فيه وما وعد الله
المؤمنين وقرا عليه القران فلم يسلم ولم يبعد وقال يا محمد الذي تدعوا اليه حسن جميل ولو
بعثت رجالا من اصحابك الى اهل نجد فيدعوهم الى امرك لرجوت ان يستجيبوا لك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخشى عليهم اهل نجد قال ابو براء انا لهم جار ان تعرض
لهم احد فابعثهم فليدعوا الناس الى امرك فبعث سبعين رجلا على الرواية الاكثرية
الصحيحة واربعين رجلا على رواية البعض وثلثين راكبا على رواية الاخرين يقال لهم قراء

الصحا

١٣٥

الصحابة وكان اكثرهم من الانصار واربعة من المهاجرين المنذر بن عمرو الساعدي
وحرام وسليم ابنا ملحان وحارث بن الصمة وعامر بن فهيرة والحكم بن كيسان وسهل
ابن عامر وطفيل بن اسعد وانس بن معونة ونافع بن بديل بن ورقا الخزاعي
وعروة بن اسما بن الصلت السلمي وعطية بن عبد عمرو ومالك بن ثابت وعمرو
ابن امية الضمري وكعب بن زيد المنذر بن ابي محمد بن عقبة بن الحلاج في رجال
سمين كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل وامر عليهم في صحبة المنذر بن عمرو
اخا بني ساعدة وهو احد نقباء ليلة العقبة وكتب كتابا الى روساء نجد وبني عامر
ودفع اليهم فساروا حتى نزلوا بئر معونة وبعثوا رواحلهم الى المرعى مع عمرو بن امية
الضمري ورجل اخر من الانصار احد بني عوف بن عمرو وفي رواية حارث بن الصمة
بدل الانصاري وقال بعضهم لبعض ايكم يبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى عامر بن الطفيل وكان على ذلك الماء فقال انا هم حرام وقال اتوثقون في ابلغ رسالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينظر عامر بن الطفيل في كتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال حرام بن ملحان يا اهل ماء بئر معونة اني رسول رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
فامنوا بالله ورسوله فخرج اليه رجل من كسر البيت فطعنه بالرمح حتى خرج
من الشق الاخر وفي رواية فاتوا الى رجل حتى اتاه من خلفه فطعنه بالرمح
حتى انفذ فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة وقال بالدم هكذا فنضحه
على وجهه وراسه ثم استصرخ عامر بن الطفيل بني عامر على المسلمين فامتنعوا
وقالوا لا نخفر ذمة ابي براء وقد عقد لهم عقدا وجوارا فاستصرخ
عليهم عصية ورعلا وذكوان من سليم فاجابوه فخرجوا حتى غشوا القوم
واحاطوا بهم في رحالهم فلما راهم المسلمون اخذوا السيوف فقاتلوهم حتى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1